قرائح العقول او تستنظم وصفه اقوال الواصفين واقل
اجزائه وقد اعجز الاوهام ان تدركه والالسنة ان تصفه
فسبحان الذي بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون فادركته
محدودا مكونا ومؤلفا والالسن عن تخليص صفته وقعد
بها عن تأدية نعته فسبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة الى ما
فوقهما من خلق الحيتان والفيلة ووأى على نفسه الا يضطرب
شبح مما اولج فيه الروح الا وجعل الحمام موعده والفناء غايته

اعجزهم

**منها في صفة الجنة** فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف
لك منها لعزفت نفسك عن بدايع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها
ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق
اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها
وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع
تلك الثمار مختلفة في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتاتي
على منية مجتنيها ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعسال
المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى
حلوا دار القرار وامنوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها
المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة

لزهقت

لزهقت نفسك شوقا اليها ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل
القبور استعجالا بها جعلنا الله واياكم ممن يسعى بقلبه الى منازل
الابرار برحمته **تفسير بعض ما جاء في هذه الخطبة من الغريب**

قوله عليه السلام ويؤر بملاقحة الار كناية عن النكاح يقال
ار المرأة يؤرها اذا نكحها وقوله عليه السلام كانه قلع داري عنجه
نوتيه القلع شراع السفينة وداري منسوب الى دارين وهي
بلدة على البحر يجلب منها الطيب وعنجه اي عطفه يقال عنجت
الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح وقوله ضفتي
جفونه اراد جانبي جفونه والضفتان الجانبان وقوله وفلذ
الزبرجد الفلذ جمع فلذة وهي القطعة وقوله كبائس اللؤلؤ
الرطب الكباسة العذق والعساليج الغصون واحدها عسلوج

**ومن خطبة له صلوات الله عليه** ليتأس صغيركم بكبيركم
ولبرؤف كبيركم بصغيركم ولا تكونوا كجفاة الجاهلية
لا في الدين يتفقهون ولا عن الله يعقلون كقيض بيض في اداح
يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا **منها** افترقوا
بعد الفتهم وتشتتوا عن اصلهم فمنهم آخذ بغصن اينما مال
مال معه على ان الله سيجمعهم لشر يوم لبني امية كما تجتمع

Copyright © King Saud University